واما لطفنا الشرع ببعض ما يجب له تعالى ولهذا قال المؤلف
فما يجب لمولانا جل وعز اي فمن بعض ما يجب ولم يقل
فالذي يجب والصفة هي النعت ولا شك انه تعالى متصف
بنعوت الكمال وجلال التي لا نهاية لها وبالله تعالى التوفيق
وهي الوجود لا شك ان الوجود توصف به الذات العلية
فنقول ذات الله موجودة والوجود هو عين الموجود وان
شئت قلت هو نفس الموجود واذا قلت وجد فلانا
فمعناه حققت ذاته وعينه ونفسه والذات والعين
والنفس واحدة وليس الوجود صفة زايدة على الذات
كالقدرة بل هي صفة من حيث ان الذات توصف به هذا
مذهب الشيخ الاشعري وقال الامام الرازي الوجود
صفة زايدة على الذات وسيأتي بقية الكلام عليه ان
شاء الله تعالى **والقدم والبقا** حقيقة قدمه تعالى هو نفي
العدم السابق على الوجود وليس هي صفة موجودة كالقدرة
وليس قدمه تعالى مسبوقا بزمن لان الزمان حادث وقد
كان الله

كان الله ولا شيء معه وقال تعالى هو الاول والاخر فاولية
لم يسبقها عدم وكذا الاخرية لا تقتضيها وهذا معنى
البقا وهو نفي العدم اللاحق للوجود وليس صفة موجودة
ومخالفته تعالى للحوادث معناه نفي المثل له تعالى في الذات
والصفات والافعال قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير **وقيامه تعالى بنفسه** اي لا يفتقر الى محل ولا الى مخصص
المراد بالمحل الذات والمراد بالمخصص الفاعل فمعنى القيام
بالنفس نفي احتياجه تعالى الى ذات يقوم بها كما يقوم
العرض بالجرم ونفي احتياجه تعالى الى فاعل فلو افتقر تعالى
الى ذات يقوم بها لزم ان يكون عرضا وهو محال ولو
افتقر الى فاعل لكان حادثا وهو محال كما سيأتي ان
شاء الله تعالى فواجب ان تكون ذاته موصوفة بصفات
الكمال غنية عن الاحتياج الى شيء وغيره من الخلق مفتقر
اليه قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد وقال تعالى الصمد والصمد الذي يحتاج اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)